

فتح القدير

31 - { وجعلني مباركا أين ما كنت } أي حيثما كنت والبركة أصلها من برك البعير والمعنى : جعلني ثابتا في دين الله وقيل البركة هي الزيادة والعلو فكأنه قال : جعلني في جميع الأشياء زائدا عاليا منجحا وقيل معنى المبارك النفع للعباد وقيل المعلم للخير وقيل الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر { وأوصاني بالصلاة } أي أمرني بها { والزكاة } زكاة المال أو تطهير النفس { ما دمت حيا } أي مدة دوام حياتي وهذه الأفعال الماضية هي من باب تنزيل ما لم يقع منزلة الواقع تنبيها على تحقق وقوعه لكونه قد سبق في القضاء المبرم